



## مشروع المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات (IFES) في لبنان.

باشرت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات نشاطاتها في لبنان قبل الانتخابات البرلمانية في أيار 2005 عندما تعاونت مع دائرة الدعم الانتخابي في الأمم المتحدة في تقديم الدعم الفني للحكومة اللبنانية لتنظيم الانتخابات. بعد الانتخابات النيابية، أجرت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات دراسة لتقييم الانتخابات في لبنان.

في 8 آب 2005، قام رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بتأليف "الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات النيابية" التي كلفت بمهمة وضع مشروع قانون للانتخابات النيابية. إن الهيئة التي قام بترؤسها الوزير السابق فؤاد بطرس، ضمت بين أعضائها محامين، أكاديميين وناشطين في جمعيات المجتمع المدني. وقد قامت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات من خلال التعاون مع برنامج المنحة الإنمائي بتقديم المساعدة الفنية إلى هذه الهيئة.

بعد تقديم الهيئة لمشروع القانون إلى مجلس الوزراء في حزيران 2006، أجرت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات تقييم شامل لمشروع القانون، وشاركت في عدد من ورش العمل حيث تم عرض أبرز خلاصات التقييم.

منذ نشر مشروع القانون المقترح، تركزت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات في أنشطتها على تقديم الدعم إلى "الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي" في سعيها إلى تطوير أدوات واستراتيجيات لشرح مشروع القانون المقترح. كما تسعى "الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي" إلى إجراء تقييم عام، صريح، وغير منحاز لمشروع القانون المقترح بهدف إطلاق نقاش عام حوله. وفي هذا المجال قامت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات تحديداً بوضع كتيب سهل الاستخدام لشرح مشروع القانون المقترح، كما قامت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات بتصميم برنامج للتصويت التشبيهي على شبكة الانترنت حيث بإمكان المستخدم إدخال معلومات عن تصويت الناخبين انطلاقاً من أرقام الناخبين المسجلين وباستعمال النظام الانتخابي المقترح في مشروع القانون.

قامت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات مؤخراً بالعديد من المبادرات في مجال توعية تلامذة الصفوف الثانوية وطلاب الجامعات على مسائل الحكم الديمقراطي. ففيما يختص بالمدارس الثانوية، لقد طلبت جمعية "نحو المواطنة" من المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات مساعدتها في تصميم برنامج خاص للمدارس الثانوية حول التمثيل السياسي الصحيح. يرتكز هذا البرنامج على إجراء انتخابات لتلامذة المدارس من خلال اعتماد نظم انتخابية مختلفة. أما في مجال الجامعات، فإن المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات تتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية من خلال "المبادرة الجامعية للإصلاح الانتخابي" التي تعمل على إشراك طلاب الجامعات في النقاش الدائر حول الإصلاح الانتخابي.

من ضمن جهودها الهادفة إلى رفع درجة الوعي للإصلاح الانتخابي، تشارك المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات في العديد من ورش العمل والمؤتمرات، كما تقوم بتقديم محاضرات حول الإصلاح الانتخابي في لبنان. وقد قامت المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات بهذه النشاطات بناءً على طلب الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي، المبادرة الجامعية للإصلاح الانتخابي، طلاب الجامعات، الأحزاب السياسية، وكذلك البعثات الدبلوماسية المهمة بمتابعة مسار الإصلاح الانتخابي في لبنان.

ويبقى هدف المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات في لبنان قائماً على توفير خبراتها إلى كل من يريد أن يلعب دوراً إيجابياً وفعالاً في عملية الإصلاح الانتخابي، من الوزراء والنواب الذين سيناقشون قوانين الانتخابات ويفرّون واحداً من بينها، إلى سائر جمعيات المجتمع المدني بما فيها الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي وإلى كافة وسائل الإعلام.